يشهد عليه الملكان واذا نسي يكون الكتاب حجة عليه فان قيل باي
شيء يكتبون يقال لهم قال الضحاك ينزل كل يوم ملكان مع كل واحد منهما
صحيفة وقال مجاهد لسانك قلمهما وريقك مدادهما وبدنك كتابهما
والاول اصح لان الله تعالى قال اقرا كتابك وهذا يدل على انه كان كتابا لهم
وحاصل الجواب انا نؤمن بما جاء به النص والاخبار ولا نشتغل بكيفيته وان
كان يأباه العقل والقياس قال اهل السنة والجماعة الحفظة حق على كل واحد
منا اثنان بالليل واثنان بالنهار ينزل ملكا النهار ويذهب ملكا الليل وليس
كما قال بعض الناس ينزل لكل يوم ملكان غير الذين كانا عليه بالامس
يدل عليه قوله تعالى عليكم لحافظين كراما كاتبين وقوله تعالى ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون **فصل** قالت المعتزلة اذا امر الله
بالنفخة الاولى يفنى السموات والارض والجنة والنار والارواح ثم يخلقهم الله
يوم القيامة مرة اخرى واحتجوا بقوله تعالى هو الاول والاخر ثم ان الله
كان في الازل حيث لم يكن معه احد من خلقه فكذلك وجب ان لا يبقى
في الاخر حتى لا يبقى ببقائه احد ليكون له هذا الاسم خاصة قال اهل السنة
والجماعة الجنة والنار هما دار الخلود وهما للثواب والعقاب فلا يفنيان يدل
عليه قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله يعني الجنة والنار واهلها من ملائكة العذاب والحور

وقال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم وا
لجنة والنار واهلهما والارواح **فصل** قالت الجهمية اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار وتمتع اهل الجنة بقدر اعمالهم واهل النار اذاقهم الله العذا
ب بقدر اعمالهم وكفرهم ثم ان الله يفني الجنة والنار واحتجوا بقوله هو الاول والاخر
على ما ذكرنا وعن النبي عليه السلام انه قال سيأتي على جهنم يوم يصفق الريح
على ابوابها وليس فيها احد وقال اهل السنة والجماعة الجنة والنار
هما دار الخلود وهما للثواب والعقاب فلا يفنيان على ما ذكرنا ولانه لا يجوز
منه الظلم والجور قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة اشترى اهل الجنة الجنة بايمانهم والدرجات باعمالهم والرؤيه
بنياتهم والكفار اشترى النار بنياتهم وكفرهم ورأينا ان من اشترى دارا
وسلم الثمن لا يحسن من البايع ان يستردها منه فان فعل ذلك منه يكون
ظلما وجورا والله منزه عن الظلم والجور **واما** قوله هو الاول والاخر قلنا
نعم ولكن هو باق لا ببقاء احد والخلق باق بابقاء الله فظهرت التفرقة بين
الخالق والمخلوق واما معنى الخبر قلنا اذا خرج العصاة من النار وذهبوا
الى الجنة يبقى صحراء ليس فيها احد وهذا هو معنى الخبر **فصل** وقالت المعتزلة
الرضا والسخط ليس من صفات الله لان الله لا يتغير عليه الاحوال وكل موضع
ذكر الرضا والسخط اراد به الجنة والنار وقال اهل السنة والجماعة الرضا وا
لسخط من صفات الله ازلية بلا كيف ولا تشبيه ولا يتغير من حال الى حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)